

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من تحدثه الأعداي

شعر/ علي بن أحمد المطاع

على من سلا عنها وجارت حدودها  
تتاديه ذات الحسن وهو يريدُها  
تمسكه زوراً وليس يجيئُها  
فلبغى والطاغوت ذاك وليدُها  
رموه بألقاب بنتها يهودُها  
يخالفها كُبت عليه جنودُها  
فإن لم يكن في القبض فهو طريدُها  
ويقتله عمداً وعدواً عبيدُها  
مخالبها واسئل معها حديدُها  
وجاهرت الأديان: أن لا نريدُها  
يقولون: إرهابي أضحي يكيئُها  
عليه ولكن دينه قد يؤودُها  
فتوسع أنواع الأذى وتزيدُها  
فلم تلتئم من سال منها صديدُها  
ويملؤ إعلاماً به تنديدُها  
فإن لم نوافقها جرى تهديدُها  
قراراته تلقى وتبقى وعودُها  
عليها ظلام الليل بل ووقودُها  
وكننا إذا النيران شب وقودها  
رمينا بأخشاب عليها نמידُها!!  
عليه تقدم أنت من سيبيدُها  
ولا تكثرت إن أزعتك رعودُها  
وتدفع أبطالاً لتقوى مدودُها

جبابرة الطغيان شُدت قيودُها  
فمن ينحي سمعاً وطوعاً فذا الذي  
فمن يترك العز القويم ويدعي  
فشهوته أودت به في مهالك  
ومن رام قول الحق أو ردَّ شبهةً  
لتخدمها في السوء والبطش والذي  
تطارده طَولاً فيبقى فريسةً  
فتسجنه ظمماً وتلقيه مرغماً  
صليبية دارت رحاها فأنشبت  
لقد أظهرت ما كان بالأمس خافياً  
فمن لم يكن منها ومن أصل دينها  
وما ثبتت مما يقولون تهمةً  
ويرهقها غيظاً وحقداً وحرقةً  
وتصبره من بعد أن أمثلت به  
وتعلنها حرباً عليه ودينه  
قوى الشر تدعوننا لتمزيق خيرنا  
ومجلس أمن الأرض أضحي فضيحةً  
فلا ضير إن جاءت من الغرب شمسنا  
لأننا خذلنا الدين من بعد نصره  
لتشعل ثوب الدين أو تحرق الهدى  
فيا من تحدثه الأعداي وأججت  
وقم داعياً لله لا تخش لائماً  
تقدم بإذن الله تقمّع باطلاً

فحسبك أن يخشاك أعداء ديننا  
إذا أمة الإسلام أرسيت بناءها  
أتى قائم لله يرجوك في الورى  
وكن واتقاً بالله عند ملة  
فما دمت في الدنيا فأنعم وصابرن  
غداً إن لقيت الله تحظ بجنة  
ويكفيك أن تسعى إلى الله ضاحكاً  
فإن كانت الأيام ملى بكربها

ويفجع مما قلت -حقاً- عميها  
وعاد لمجد الجود حفيها  
فمئك من يوم النضال يقودها  
ليكشف ما صالت عليك حشودها  
ولا تبتئس إن ساومتك قيودها  
وتنها بها إن زينتك عقودها  
فإن هم شهود النار أنت شهيدها  
وعندك إيمان فذا اليوم عيدها